الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي لميلة
معهد الآداب و اللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع.....

دلالة الأفعال المضارعة؛ واعتلالها في سورة الليل دراسة نحوية

مذكّرة مقدمة لنيل شهادة اللّيسانس، في اللّغة والأدب العربي.
تخصص: لغة عربية

إعداد الطلبة:
- آمال زغمار
- عبلة مريزق

إشراف الأستاذ:
د/ وردة مسيلي

السّنة الجامعية: 2012 /2013

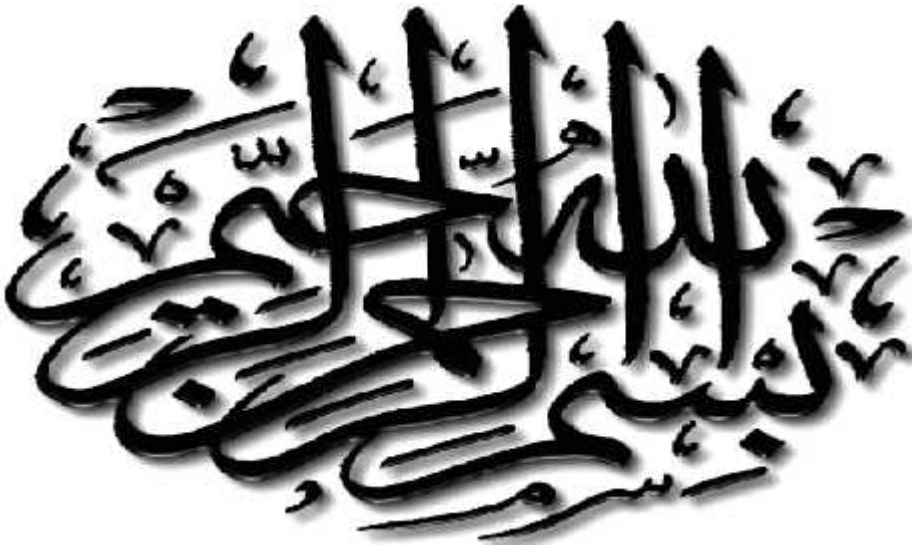

الإهداء

زعمـــار أمـــال

مقدمـة البحث:

القرآن هو كتاب حيٌّ خالد، يدوم في كل زمان و مكان، جعله الله هداية للناس ورحمة و شفاعة لهم، و أودع فيه من الحجج و البراهين و المعارف ما يندهش له العقل البشري، حتى لا يسع أي إنسان أن ينكر أنه هو الكتاب الذي أنزله الله عز و جل و عظمه.

و بالرغم من ذلك ما انتفع المسلمون بالقرآن الكريم إلا بقراءته و إتباع ما جاء به في أعمالهم، و ما وصل إلى ذلك إلا بعد تفهمه و تفقهه و تفكر معانيه، حيث قال الصابوني " إن العلم بتعاليم القرآن لا يكون إلا بعد تفهمه و تفقهه و تفكر فيه و الوقوف على ما حوى من نصح و إرشاد، و لا يتحقق هذا إلا عن طريق الكشف و البيان لما تدل عليه آيات القرآن". (01)

لا يستطيع الناس أن ينتفعوا به إلا إذا كان لهم القدرة في اللغة العربية، لأن القرآن منزل و مكتوب بلسان عربي لقوله عز وجل ﴿إن أنزلناه قرآنً عربياً لعلكم تعقلون﴾ يوسف. (02)

و للغة العربية قواعد و أحكام مخصوصة في الكلام و الكتابة، و بها يتجنب المتكلم الوقوع في الزلائل و الأخطاء، إن القواعد في اللغة العربية تتكون من النحو و الصرف، فالنحو هو العلم بالقواعد التي يعرف فيها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها من الإعراب و البناء، أما الصرف هو العلم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية و أحوالها التي ليست بإعراب و لا بناء(03) ، و اختار الباحث في هذا البحث الأفعال المعتلة في سورة الليل، من حيث نحوها و دلالتها، فلا بد لمن يغرس القرآن أن يفهم معناه، والدلالة هي العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى(04).

01- الصابوني : التبيان في علوم القرآن، ص59.

02- القرآن الكريم، سورة .

03- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية.2000، بيروت المكتبة العصرية، 2000، ص08.

04- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، 1988، القاهرة عالم الكتب، ص11

الــدلالة:

كانت الدراسة الدلالية من أولى فروع البحث اللساني العربي ظهورا عندما جاءهم الإسلام (القرآن) يتحداهم في بيانه و إعجازه، خاملا في طياته ثورة أدبية، اجتماعية، أخلاقية، معرفية و لغوية فتحداهم في أعز ما يملكون و يتفاخرون، فقامت الدراسات حول هذا الكتاب المعجز، تبحث في دلالات ألفاظه، فتنوعت و تعددت، و كان منها البحث في غريب ألفاظه، و قد تأسست هذه الدراسات على منهج وصفي استقرائي يتتبع اللغة في ألفاظها و مواضعها قصد تحديد المعاني و التي يتوقف على فهمها فهم الكتاب. (01) و تمتد البحوث الدلالية العربية من القرون الثالث و الرابع و الخامس الهجرية إلى سائر القرون التالية لها، و هذا التاريخ المبكر إنما يعني نضجا أحرزته اللغة العربية و ثقافتها. (02)

و كان البحث في دلالة الكلمات من أهم ما لفت نظر اللغويين العرب و أثار اهتمامهم، و تعد الأعمال اللغوية المبكرة عند العرب من مباحث علم الدلالة مثل: تسجيل معاني الغريب في القرآن، و لحديث عن مجاز القرآن، و التأليف في الوجوه و النظائر في القرآن، و إنتاج المعاجم الموضوعية و معاجم الألفاظ، و حتى ضبط المصحف بالشكل يعد في حقيقته عملا دلاليا لأن تغيير الضبط يؤدي إلى تغيير وظيفة الكلمة، و بالتالي تغيير المعنى. (03)

01- أحميد نعيم الكراعين، علم الدلالة بين النظرية و التطبيق، ص184.

02- فايز الداية، علم الدلالة عند العرب، ص06.

03- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص20.

مناسبة نزول السورة الليل:

روي أن بلالا رضي الله عنه كان عبدا مملوكا ،و كان سيده يعذبه لإسلامه، وكان يخرجه إذا حميت الشمس، فيطرحه على ظهره ببطحاء، مكة ثم يأمر بالصخرة العظيمة، فتوضع على صدره ثم يقول له: لا تزال هكذا حتى تموت أو تكفر بمحمد؛ فيقول و هو في تلك الحالة: (أحد أحد). فمر به أبو بكر الصديق، و هم يفعلون به ذلك، فقال لأمية "ألا تتقي الله في هذا المسكين" فقال له أنت أفسدته علي، فانقده مما ترى فاشتراه أبوبكر، و أعتقه في سبيل الله، فقال المشركون : إنما أعتقه ليد كانت له عنده – أي لمعروف سابق – فنزلت ﴿ و ما لأحد عنده من نعمة تجزى إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى و لسوف يرضى ﴾

لمحة من سورة الليل:

سورة الليل من السور المكية أي التي نزلت بمكرمة المكرمة تحتوي على أحدى وعشرون آية، حيث ابتدأت هذه السورة الكريمة بالقسم بالليل إذ أغشى الخليقة بظلامه، وبالنهار إذا أنار الوجود بإشراقه و ضيائه وبالخالق العظيم الذي أوجد النوعين الذكر والأنثى و اقسم على أن عمل الخلائق مختلف و طريقه متباين، ثم وضحت سبيل السعادة، وسبيل الشقاء، و رسمت وبينت سبيل الشقاء، و رسمت أوصاف الإبرار و الفجار، فأهل الجنة، وأهل النار، و نبهت إلى اغترار بعض الناس بأموالهم التي جمعوها، و ثرواتهم وهي لا تنفعهم يوم القيامة شيئا، و ذكرتهم بحكمه الله في توضيحه لعباده طريق الهداية وطريق الضلالة.

حذرت سورة الليل أهل مكة من عذاب الله و انتقامه ممن كذب بآياته و رسوله، وأنذره من نار حامية، لا يدخلها يذوق سعيرها إلا الكافر، الشقي المعرض عن هداية الله.

وختمت بذكر نموذج للمؤمن الصالح، الذي ينفق ماله في وجوه الخير، ليزكي نفسه و يصونها من عذاب الله، و ضربت المثل بابي بكر الصديق رضي الله عنه. [01]

-01

خـــاتمة:

من خلال بحثنا المتواضع، نرجو أن نكون قد وفقنا في الإجابة عن بعض الإشكاليات من خلال إبرازنا لأهم دلالات الأفعال المعتلة في سورة الليل، و من أهم النتائج التي توصلنا إليها:

- أن عدد ألفاظ الأفعال المعتلة الموجودة في سورة الليل هي ستة عشر (16) لفظ.
- صيغ الأفعال المعتلة الموجودة صيغتان: ماض و مضارع.
- معاني الأفعال المعتلة معنيان، معنى أساسي و معنى أسلوبي.

هذه النتائج هي أبرز ما حاولنا التركيز عليها في طيات هذا البحث و المتعلق بالأفعال لمعتلة و معانيها في سورة الليل.

و في الختام يمكننا القول بأن اللغة تتخذ في القرآن الكريم مصدرا لها، و تجعل اللغة كل متكامل في جميع مستوياتها ....

واختتم الباحث كما بدأ به بحمد الله تعالى ويسأله أن يهديه إلى الحق يوفقه للتمسك به، ويرجو إليه أن يختم حياته بصالح الأعمال إنه نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين.

مراجع البحث

1. محمد علي الصابوني: التبيان في علوم القرآن، 1975، ببيروت: عالم الكتب.
2. محمد علي الصابوني، تفسير صفوة التفاسير؛ عام 1976 جامعة الملك، دار الصابوني.
3. محمد علي الصابوني، التفسير الواضح الميسر؛ عام 2001، بيروت الأفق.
4. مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية. 2000، بيروت المكتبة العصرية.
5. الدكتور أحمد مختار عمر، علم الدلالة، 1988، القاهرة عالم الكتب.
6. الدكتور أحمد مختار عمر، اللغة العام، القاهرة، عالم الكتب.
7. السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية.
8. التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون.
9. محمد حماسة عبد الطيف، أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس، النحو الأساسي، القاهرة 1997.
10. محمد حماسة عبد الطيف النحو و الدلالة.
11. ابن جني، المنصف، في شرح كتاب التصريف للمازني، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين، القاهرة .
12. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية بيروت، ط1.
13. الدكتور كمال بشير، دراسة في علم اللغة، القسم 2.
14. الفضلي: دراسات في الفعل.
15. جمال الدين، البحث النحوي.
16. ابن منظور، لسان العرب، ضبط نصه و على حواشيه خالد الرشيد القاضي ط1 2006 م، ج 10.
17. أحمد بن فارس بن زكرياء، مقاييس اللغة. ج 4.
18. فيروز أبادي،. قاموس المحيط، ج 4.
19. جار الله ابي القاسم محمود بن معمر الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة لبنان.
20. جار الله ابي القاسم محمود بن معمر الزمخشري، تفسير الكشاف، ج4.

فهرس الموضوعات